عن النهايات فرحلتك عنها إلى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلى . فالبدايات علمك . ونهاياتها علمك . والزيادات علم وجدك عندى أتعرف إليه بما أثناء وألقى إليه ما أثناه وأنا اليك انظر لا إلى البدايات ولا إلى النهايات ولا إلى الزيادات ولا إلى الشيء هو بينك وبيني إذ لا بين بيني وبينك . أنا أقرب إليك من كل شيء فلا بين . وأنا أقرب إليك منك فلا إحاطة لك بي . وأنت بنفسك وأنت حجاب نفسك كيف كنت وكيف تعرفت إليك وأنت منظوى ولا الستور المسدلة بيني وبينك وأنت جليسى لا الحدود بينك وبيني

يا عبد لي جلساء أشهدهم حضورى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهي وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء . ذلك لأردهم إلى عن كل شيء . وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بي قلوبهم . إني أنا أخاطبهم . أولئك أولياء معرفتي بها ينطقون وعليها يصدقون فهي كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .

يا عبد إنما أظهرتك لعبادى ، فإن كشفت عن سرك فلمحادثتي وإن أقبلت عليك فلمجالستي .

مخاطبة ٢ [1]

يا عبد قف بيني وبين أوليائي لتسمع عتبي وعتابي ولترى لطفي وقربي ولتشهد حبي لهم لا يدعهم أن يرجعوا عني ولا يخلي بين

---

(١) مخاطبة أولياء . مخطوطة المكتبة البودليانية باكسفورد .